مطلب الكتب المنزلة

ولم يذكر الرابع هنا وذكره فيما ياتي لحكمة تستظهر لك هنالك ام
فلا حاجة لجلبها هنا فتدبر قوله بتامل اي بسبب تامل
قوله قيل الكتب المنزلة من السما اي من جهتها وا قوله حكاه
بقيل اشارة لعدم الاتفاق عليه والا فقد ورد صحف لا شيما
النبي وصحف لحزقيال النبي وقال الشناي في شرح الرسالة
جملة الكتب المنزلة مائة كتاب واربعة عشر كتابا خمسون
على شيث وثلاثون على ادريس وعشرون على ابراهيم ولا
خلاف في هذا واختلف في عشرة فقيل نزلت على ادم وقيل
على موسى قبل التوراة والتوراة على موسى والانجيل على عيسى
والزبور على داود والفرقان على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
وعلى بقية الانبيا والمرسلين واراد بالكتب كلام الله وما
حوي كلام الله فالقران ظاهر ناظر للاول لانه لم ينزل مكتوبا
في شي وما عداه ناظر للثاني كما يتبين والصحيفة قطعة من
جلد او قرطاس كتب فيه واذا نسب اليه قيل رجل صحفي

بيان شيث

بفتحتين ومعناه ياخذ العلم دون المشايخ انتهي المراد منه
قوله شيث هو الرسول الثاني بعد ادم وبعد شيث
ادريس وكلهم مرسلون كما نص عليه القسطلاني قوله
وهي ستون صحيفة اي ستون ورقة او جلدة كما تقدم
او كني بالصحيفة عن قلة الاوراق مثلا وكذا فيما بعده
قوله والتوراة نزلت في الواح كما هو نص القران وقد
عرفت حال القران واما الانجيل والزبور فالظاهر انهما نزلا
مكتوبين والحاصل ان ما عدا القران الظاهر انه نزل
مكتوبا بكتابة الملايكة من اللوح ما عدا القران فانه نزل
غير

غير مكتوب في شي والمكتوب فيه ورق او جلد او غير ذلك علم
ذلك مفوض الى الله تعالى ومن يطلعه من عباده اللهم بلغنا
المقاصد بكرمه قوله ومعاني كل الكتب يصح ارادة الكل
الجمعي والمجموعي قوله مجموع في القران من جمع المدلول في
الدال اي يدل القران عليها بطريق الاجمال لا بطريق التفصيل
اي مع زيادات لا تنحصر ومن ثم قال الشافعي رضي الله عنه
جميع ما تقوله الائمة شرح للسنة وجميع السنة شرح للقران
وقال ايضا جميع ما حكم به النبي صلى الله عليه وسلم فهو مما
فهمه من القران وما ثبت ابتدا بالسنة فهو في الحقيقة ماخوذ
منه لانه اوجب علينا اتباعه صلى الله عليه وسلم ولهذا
قال مرة بمكة سلوني عما شئتم اخبركم عنه من كتاب الله عز وجل
فامتحن بذلك فاستنبطها من القران منها ما لو قتل محرم
زنبورا هل عليه جزاء فاستنبط لهم منه ان لا جزاء عليه
لان عمر رضي الله عنه امر بقتله والنبي صلى الله عليه وسلم
قال اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر وتبعه اعني
الشافعي العلما على ذلك قاله ابن حجر في شرح الهمزية وانما ذكرنا
ذلك لاجل بيان كيفية الاشتمال هذا وقد قال الحافظ
السيوطي في شرح اسما الله الحسنى عن شيخه ابي بكر التونسي
انه قال اجمع علما كل امة على ان الله افتتح كل كتاب ببسم
الله الرحمن الرحيم وانزلها على ادم انتهى المراد منه فاذا علمت
ذلك فقوله ومعاني كل الكتب الخ اي ما عدا البسملة لانه
مما اتفق عليها الكل فالمنظور له في الجمعية ما عداها
قوله في كان ما كان تقدم الجار للحصر اي في لا في غيري